# كتاب مخطوطات الموصل

« تأليف الدكتور داود الجلبي الموصلي ، طبع في مطبعة الفرات ببغداد »

« سنة ١٣٤٦ هـ في ٣٨٩ صفحة كبيرة »

هذا الكتاب يشتمل على ثلاثة أقسام وثلاثة فهارس ، فالقسم الاول منه تكلم فيه مؤلفه على مدارس الموصل القديمة المندثرة والحديثة الحاضرة بكلام موجز وفي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غاية الاختصار . والقسم الثاني في بيان المدارس الحالية ومدارس ملحقات لواء الموصل مع ذكر ما حوته من الكتب الخطية وهو معظم الكتاب . والقسم الثالث في بيان ما عند الأسر المعروفة في الموصل من الكتب الخطية المهمة النادرة .

اما الفهارس فالاول منها يشتمل على أقسام الكتاب وموضوعاته ، والثاني في اسماء الكتب ، والثالث في اسماء الأعلام وكلها مرتبة على حروف المعجم . وفي الكتاب أسماء الكتب النادرة الجديرة بالوصف والتعريف والتي لم يرد لها ذكر في كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٨ .

ولقد أحسن المؤلف في وصف الكتب النادرة منها وصفاً علمياً فينبه على اول اسم كل كتاب رآه مهماً ونادراً ثم يصفه ويذكر نوع خطه وورقه وعدد صفحاته ونوع جلده و ينقل ما في صدره وآخره من الكتابات مع بيان موضوعات أبوابه وفصوله وذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخة ونقل شيء من اولها وآخرها ومن أبحاثها المهمة وبيان ابوابها وفصولها وصفتها من كمال ونقصان وجودة خط او رداءته الى غير ذلك .

ولمؤلف هذا الكتاب مكتبة حوت ١٢٤٩ كتاباً أغلبها مطبوع ومشهور على انها لا تخلو من كتب نادرة ومن المفيد جداً ان ننقل منها بعض ماذكره من نوادر الكتب ونفائسها .

فمن نوادر مخطوطات الموصل : مجموعة مهمة حوت كتباً في الفنون البحرية والملاحة رقم ٦٦ صفحة ٢٨٠ ، وفي اول هذه المجموعة صور سفن شراعية بالألوان مع إراءة مقاطعها وكيفية نصب شراعها وغير ذلك . ثم تأتي بعدها جداول دعيت ( كتاب الميل ) لشهاب الدين محمد بن ماجد [1] بن عمر بن فضل بن يوسف النجدي وفي آخر كتاب الميل المذكور دائرة ملونة طبق مايسمونه في هذا الزمان ( وردة الرياح ) وقد ذكرت حواليها جمل الكواكب التي تقع في كل جهة ثم تأتي جداول للطول

(١) لابن ماجد هذا كتاب الفوائد في معرفة البحر والقواعد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية رقم ٦٤ من كتب الفلك . وقد طبع في باريز مؤخراً بعناية السيد فرّان احد علماء المشرقيات من الفرنسيس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعرض ذكر فيها كل ما يصادف الملاح على الساحل من البنادر والقرى والجبال والجزائر وغير ذلك ·

ومنها كتاب ( الآثار الجلية في الحوادث الارضية ) لياسين بن خير الله العمري الموصلي : وهو مختصر في التاريخ مرتب على السنين يبدأ بالهجرة و ينتهي بوقائع عام ١٢١٠ في ٩٤٦ صفحة ·

ومجموعة تشتمل على ١٧ رسالة اكثرها في الطب من كتب ابراهيم چلبي منها رسالة في الهندبا لابن سينا ورسالة في الأدوية القلبية لابن سينا ايضاً وحاصل المسائل لفخر الدين ابي اسحق المعروف بفضنفر التبريزي وهو اختصار مسائل حنين بن اسحاق بحذف الألفاظ الزائدة والأمثلة القليلة الفائدة ·

ومن نفائس مخطوطات الموصل : كتاب السياسة تأليف ارسطوطاليس الحكيم وقد أهداه الى الاسكندر بن فيلبس المعروف بذي القرنين ونقله الى العربية يوحنا ابن البطريق · وهذه النسخة محفوظة في مدرسة جامع الباشا في الموصل رقم ١٣٤ كتبت برسم خزانة السلطان مسعود السلجوقي ·

وفي الصفحة الثمانين من هذا الكتاب دائرة ارسطوطاليس المشهورة القائلة « العالم بستان سياجه الدولة ، الدولة سلطان تحيى به السنة[1] الخ » وقد عني الناسخ برسم الدائرة بنقوش والوان وبين الصفحة ١١٣ و١١٤ صفحة عليها صورة آلة يقول عنها في متن الكتاب ( ويجب ان يكون معك الآلة التي أقامها تامسطيوس للانذار وهي آلة مفزعة تنطرق في كثير من الامور لانك ربما احتجت الى انذار جميع بلادك ونهيّ الاجناد فيها ليوم تحتاج اليهم فيه وهي للعساكر الثقال وصوتها يسمع من ستين ميلاً وهذه صفتها ) وهنا تأتي الصورة في الكتاب نفسه · وينتهي الكتاب بقوله وقد أكملت لك يا اسكندر مارغبت فيه على حسب ماشرطت ، ووفيتُ لك بكل ما حق لك عليّ الوفاء فكن به سعيداً موفقاً ان شاء الله تعالى ·

(١) وذكر هذه الدائرة ابن أصيبعة في كتابه عيون الانباء طبع مصر ص٦٧ : ( الدولة سلطان يحجبه السنة ) وهو غير صحيح · وصوابه ( تحيى به السنة ) ·



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتاب السياسة هذا المنسوب الى أرسطو الذي نشره الاب لويس شيخو اليسوعي في مجلة المشرق وطبعه ضمن مجموعة اسماها ( مقالات فلسفية قديمة سنة ١٩١١ من مخطوطات مكتبة الفاتيكان ليس هو لارسطو كما يتبادر للذهن بل هو كلمات على تحتوي الحكم الطيبة والوصايا الحسنة وربما كانت منحولة لارسطو كما نحلت كتب كثيرة الى مشاهير البلغاء والفلاسفة على ان الاب شيخو تردد في نسبة ما نشره الى ارسطو ولم يجزم بصحته .

محمد حسني الكسم